قدس سره عن اخرهم صفة مصدر محذوف اي عجزا صادرا عن اخرهم وهو عبارة
عن الشمول فان العجز اذا صدر عن الاخر فقد صدر اولا عن الاول وقيل عجزا
متجاوزا عن اخرهم فيدل على شموله اياهم وتجاوزه عنهم فهو ابلغ من ان يقال
عجز واكلهم ورد بان التجاوز بمعنى التعدي والمجاوزة يتعدى بنفسه والذي
يتعدى بعن معناه العفو وقيل عجزا صادرا عن اخرهم الى اولهم ورد بان مقابل
الى هو من لا عن انتهى ومنها قولهم وناهيك بكذا كقول الكشاف و
ناهيك بتسوية سيبويه دلالة قاطعة قال السيد الشريف قدس سره اي
حسبك وكافيك بتسويته وهو اسم فاعل من النهي كانه ينهاك عن تطلب دليل
سواه يقال زيد ناهيك من رجل اي هو ينهاك عن غيره بجده وغنائه ودلالة
قاطعة نصب على التمييز من ناهيك انتهى وعليه فالباء زائدة في الفاعل
ومنها قوله يجوز كذا خلافا لفلان ووجهه لجمال ابن هشام في بعض
مصنفاته فقال قد يقال يجوز فيه وجهان احدهما ان يكون مصدرا لكان
قولك يجوز كذا اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا على ذلك اتفاقا واجمعوا عليه
اجماعا ويشكل على هذا ان فعله المقدر اما اختلفوا او خالفوا او خالفت
فان كان اختلفوا اشكل عليه امران احدهما ان مصدر اختلف انما هو الاختلاف
لا الخلاف والثاني ان ذكر ما بين اللام بعده لفلان وان كان خالفوا او خالفت
اشكل عليه ان خالف لا يتعدى باللام بل بنفسه وقد يختار هذا القسم ويجاب
عن هذا الاعتراض بان يقال قدر اللام مثلها في سقيا لك اي متعلقة بمحذوف
تقديره اعني لك او اراد لك الا ترى انه لا يتعلق بسقيا لان سقى يتعدى بنفسه
والوجه الثاني ان يكون حالا والتقدير اقول ذلك خلافا لفلان او
مخالفا له وحذف القول كثير جدا حتى قال ابو علي هو من باب حدث عن البحر
ولا حرج ودل على هذا العامل ان كل حكم ذكره المصنفون فهم قائلون به وكان
القول مقدر قبل كل مسالة وهذه العلة قريبة من العلة التي ذكروها لاختصاصهم
الظروف بالتوسع فيها وذلك انهم قالوا ان الظروف منزلة من الاشياء منزلة
انفسها لوقوعها فيها وانها لا تنفك عنها والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

عام ١٢٧٩

ونسخت على نسخة بخط مؤلفه نفع الله بها كاتبها وقارئها والمسلمين امين

وناهيك بكذا

يجوز كذا خلافا لفلان

Copyright © King Saud University